

أثر هيكل رأس المال على ربحية المصارف الخاصة التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

الدكتور حسين عبد الله* الدكتورة ريم زوباري** هند حبقزي***

الملخص

هدف هذا البحث إلى تحديد أثر هيكل رأس المال على ربحية المصارف الخاصة التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة الممتدة من 2010 حتى 2020 وقد استخدمت هذه الدراسة نسبة الدين وإجمالي حقوق الملكية على إجمالي الأصول كمتغيرات مستقلة أما المتغير التابع فقد تمثل بالعائد على الأصول ROA والعائد على حقوق الملكية ROE مع وجود متغير ضابط وهو حجم الشركة استخدمت الدراسة بيانات بانل لاختبار الفرضيات وقد بينت النتائج: يوجد أثر عكسي ذو دلالة إحصائية لنسبة الدين على ربحية المصارف التجارية الخاصة متمثلة بالعائد على الأصول كما أنه يوجد أثر لنسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول على ربحية المصارف التجارية الخاصة متمثلة بالعائد على الأصول يوجد أثر عكسي ذو دلالة إحصائية لنسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول على ربحية المصارف التجارية الخاصة متمثلة بالعائد على حقوق الملكية .

الكلمات المفتاحية: هيكل رأس المال، ربحية المصارف التجارية

*مدرس في قسم المحاسبة-كلية الاقتصاد-جامعة طرطوس-طرطوس-سورية

**أستاذ مساعد في قسم المحاسبة-جامعة طرطوس-طرطوس-سورية

***طالبة ماجستير-قسم المحاسبة-كلية الاقتصاد-جامعة طرطوس-طرطوس-سورية

The impact of capital structure on the profitability of private commercial banks listed on the Damascus Stock Exchange

Dr. Hussin Abdullah*

Dr. Reem zoubari**

Hind Habakzi***

Abstract

The aim of this research is to determine the impact of the capital structure on the profitability of private commercial banks listed on the Damascus Stock Exchange during the period from 2010 to 2020. This study used the ratio of debt and total equity on total assets as independent variables, while the dependent variable was represented by the return on assets (ROA) & Return on Equity (ROE) with a controlling variable which is the size of the company. The study used Panel data, and the results showed: There is an inverse, statistically significant effect of the debt ratio on the profitability of private commercial banks represented by the return on assets. There is also an effect of the ratio of total equity to total assets on the profitability of private commercial banks represented by the return on assets.

There is a statistically significant negative effect of the ratio of total equity to total assets on the profitability of private commercial banks represented by the return on equity.

Keywords: capital structure, profitability of commercial banks

*teacher department of accounting, faculty of economic Tartous university, Tartous, Syria

** Associate professor, department of accounting, Tartous university, Tartous, Syria

*** Master student, department of accounting, faculty of economic, Tartous university, Tartous, Syria

المقدمة:

تلجأ المصارف للمقارنة بين مصادر التمويل والمخاطر التي تترتب عليها وذلك في محاولة منها للوصول إلى الهيكل التمويلي الأمثل، ويعتبر القرار التمويلي من القرارات الهامة التي تؤثر على ربحية الشركة وسيولتها، لذلك فإن تحديد مصدري الدين والملكية مهماً جداً لأنه يخفض تكلفة رأس المال ويعظم من قيمة الشركة.

ومن هنا تواجه الإدارة تحدياً هاماً بموضوع اتخاذ قرار الاختيار بين مصادر التمويل سواء كان بالاعتماد على الديون قصيرة أو طويلة الأجل أو بالاعتماد على حقوق الملكية ممثلة بالأسهم العادية والاحتياطيات بأنواعها الاختيارية والإجبارية والأرباح غير الموزعة وأثر كل ما سبق على ربحية الشركة أياً كان مجال نشاطها سواءً مصرفي أو خدمي أو صناعي. لذلك تعد الربحية من المؤشرات الهامة لقياس فعالية استخدام مصادر التمويل لاسيما عند الاختيار بين المصارف التجارية والمصارف الإسلامية وأيهما أكثر جدوى اقتصادية.

مشكلة البحث: Research Problem

تتمثل مشكلة البحث الرئيسية في التساؤل التالي: هل يوجد في أثر هيكل رأس المال على ربحية المصارف الخاصة التجارية في سوق دمشق للأوراق المالية؟

ويتفرع عنها السؤالين الرئيسيين التاليين:

أ- هل يوجد أثر لهيكل رأس المال على ربحية المصارف التجارية مقاسة بالعائد على الأصول ROA؟

ب- هل يوجد أثر لهيكل رأس المال على ربحية المصارف التجارية مقاسة بالعائد على حقوق الملكية ROE؟

أهمية البحث: Research Importance

الأهمية العلمية: تتبع أهمية الدراسة العلمية من أهمية الربحية كونها إحدى المؤشرات الهامة والفعالة في استخدام الموارد المتاحة للاستخدام الأمثل من أجل تعظيم الأرباح للمساهمين، ومن أجل زيادة قيمة هذه المؤسسات. كما يعد قرار التمويل من أهم قرارات الإدارة المالية في المنشآت عامةً، وفي قطاع المصارف بشكل خاص، لذلك تأتي الدراسة الحالية بالاعتماد على الأدبيات المحاسبية والدراسات السابقة استكمالاً لجهود الباحثين في هذا المجال.

الأهمية العملية: تأتي أهمية الدراسة العملية من أهمية مجال تطبيقها ونتائجها حيث يتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة التي تحاول بيان أثر هيكل رأس المال على ربحية المصارف التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية محل اهتمام إدارات المصارف والمساهمين فيها والمستثمرين والدائنين والمحللين الماليين والجهات الرقابية.

أهداف البحث: Research Objective

- 3- توضيح أثر هيكل رأس المال على ربحية المصارف التجارية مقاسة بالعائد على الأصول ROA
- 4- بيان أثر هيكل رأس المال على ربحية المصارف التجارية مقاسة بالعائد على حقوق الملكية ROE

فرضيات البحث: Research Hypothesis

الفرضية الرئيسية للبحث: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لهيكل رأس المال على ربحية المصارف الخاصة التجارية في سوق دمشق للأوراق المالية؟ ربحية

ويتفرع عنها الفرضيتين الرئيسيتين التاليتين:

1- يوجد أثر لهيكل رأس المال على ربحية المصارف التجارية مقاسة بالعائد على الأصول ROA

2- يوجد أثر لهيكل رأس المال على ربحية المصارف التجارية مقاسة بالعائد على حقوق الملكية ROE

الدراسات السابقة: Literature Review

الدراسات العربية:

1- دراسة (حقي، 2016) بعنوان: دراسة أثر الهيكل التمويلي في الأداء المالي

للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر الهيكل التمويلي في الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في الجمهورية العربية السورية و المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

يتألف مجتمع الدراسة من المصارف الإسلامية العاملة في سورية ، و نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة فقد تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل ، و اعتمدت الدراسة على بيانات التقارير المالية للمصارف الإسلامية السورية للفترة من عام 2016 و لغاية عام 2012، حيث تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط من خلال برنامج SPSS بغاية اختبار فرضيات البحث و عرض و تحليل النتائج. تم استخدام نسبة الملكية للأصول و نسبة الودائع إلى إجمالي الأصول كمتغيرات مستقلة ممثلة للهيكل التمويلي، بينما تم استخدام نسبة العائد على حقوق الملكية كمتغير تابع ممثل للربحية و بالتالي للأداء المالي.

خلصت الدراسة إلى أن نسبة الملكية للأصول لها تأثير سلبي و ذو دلالة إحصائية على نسبة العائد على حقوق الملكية ، بينما نسبة الودائع إلى إجمالي الأصول كان لها تأثير إيجابي و ذو دلالة إحصائية على نسبة العائد على حقوق الملكية.

الدراسات الأجنبية:

2- دراسة (Noreen&Qayyum,2019) بعنوان: Impact of Capital Structure on Profitability: A Comparative Study of Islamic and Conventional Banks of Pakistan

تأثير هيكل رأس المال على الربحية: دراسة مقارنة للبنوك الإسلامية والتقليدية في باكستان

هذه الدراسة لها غرضان رئيسيان؛ أولاً، يدرس تأثير هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية والتقليدية. ثانياً، يحدد ما إذا كان هيكل رأس مال البنوك الإسلامية والتقليدية واحداً أم لا. تم أخذ عينة من عشرة بنوك خلال الفترة 2006-2016. تم استخدام اختبار T للعينات المستقلة لإيجاد المقارنة بين هيكل رأس المال للمصارف الإسلامية والتقليدية بينما تم استخدام تحليل الانحدار (نموذج الآثار الثابتة) لتقييم تأثير هيكل رأس المال على الربحية. أظهرت النتائج أن هيكل رأس المال لكلا النوعين متشابه فيما عدا حجم البنك الذي اختلف بشكل كبير. علاوة على ذلك، ارتبط العائد على الأصول ارتباطاً سلبياً بهيكل رأس المال لكل من البنوك التقليدية والإسلامية. في المقابل، ارتبط العائد على حقوق الملكية بشكل إيجابي بهيكل رأس المال لكل من البنوك التقليدية والإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، ارتبط متغيرين توضيحيين ارتباطاً إيجابياً بينما ارتبط اثنان سلباً بـ EPS لكل من البنوك الإسلامية والتقليدية. تثبت هذه الدراسة وجود نظريات بارزة لهيكل رأس المال (نظرية ترتيب النقود ونظرية المقايضة) لكل من البنوك التقليدية والإسلامية في باكستان، كما تؤكد صحة اقتصاديات الحجم.

1- دراسة (Dsouza,2022) بعنوان **Impact of Capital Structure on Profitability: Panel Data- Evidence of the Telecom Industry in the United States**

أثر هيكل رأس المال على الربحية-دليل من قطاع صناعة شركات الاتصالات في الولايات المتحدة الأمريكية

يؤدي تمويل الديون دائماً إلى مخاطر مالية كما يعتبر مصدراً لزيادة الربحية في الحالة العادية للنشاط التجاري. تم مناقشة موضوع الدراسة على عينة من شركات الاتصالات في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تم الاعتماد على البيانات السنوية بين 2012-2020 باستخدام PANEL DATA البيانات المقطعية المتوازنة التي تضم 421 مفردة ل 72 شركة باستخدام التحليل الأحادي المتغير والارتباط ونماذج الإحصاء الوصفي وتم اختبار إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الأصول وإجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول على الربحية ممثلة بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للشركات العاملة في مجال صناعة الاتصالات في أمريكا بينت النتائج أن نسبة إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الأصول ذات تأثير كبير على الربحية ممثلة بالعائد على الأصول ولكن نسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول ليس لها أي تأثير على الربحية ممثلة بالعائد على حقوق الملكية

دراسة (Ngoc &All,2021) بعنوان: **The Impact Of Capital Structure On Financial Performance Of Logistic Service Providers Listed On Chi Minh City Stock Exchange**

أثر هيكل رأس المال على الأداء المالي لمقدمي الخدمات اللوجستية في بورصة مدينة chi Minh

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر هيكل رأس المال على الأداء المالي متمثل بالمقياس (ROA,ROE) لـ 30 شركة لوجستية مدرجة في بورصة مدينة Chi Minh في الفترة بين 2012 و 2013

استخدم الباحث نماذج (المجمع والثابت والعشوائي) وأثبتت نتائج البحث أن هيكل رأس المال له تأثير سلبي على الربحية التي يمثلها بالعائد على الأصول ولم تجد الدراسة ادلة إحصائية تدعم تأثير هيكل رأس المال في الربحية المتمثلة بـ ROE في هذه الفترة

دراسة (Batmunkh & Wong,2020) بعنوان: Relationship Between Capital Structure And Profitability: Evidence From Four Asian Tigers

العلاقة بين هيكل رأس المال والربحية أدلة من أربعة دول آسيوية

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق بالعلاقة بين هيكل رأس المال والربحية طبقت هذه الدراسة على دول النمر الأربعة الآسيوية وهي سنغافورة وتايوان وهونغ كونغ وكوريا الجنوبية خلال الفترة من عام 2003 و 2016 واشتملت هذه الدراسة على 4631 مشاهدة وكانت من أهم النتائج وجود علاقة سلبية بين الرافعة المالية والربحية ووجود علاقة إيجابية بين النمو والرافعة المالية كما وجدت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الحجم والرافعة المالية

الإطار النظري:

مفهوم هيكل رأس المال:

تم تعريف هيكل رأس المال من قبل العديد من الباحثين فقد عرف (Myers,1984) هيكل رأس المال على أنه الاختيار بين الديون أو حقوق الملكية أو الأوراق المالية لتمويل العمليات التجارية

وهو مزيج الدين وحقوق الملكية الذي يحقق أهداف الإدارة بتعظيم القيمة السوقية للشركة.
(Deepa,2011)

مصادر تمويل الشركات: (Myers &all,2000)

1- التمويل قصير الأجل:

تحتاج الشركة إلى تمويل قصير الأجل لتمويل استثماراتها في رأس المال العامل الذي لا بد منه لاستمرارية الإنتاج والبيع ويعرف التمويل قصير الأجل بأنه التزامات الدين التي تستحق في فترة زمنية أقل من سنة ويقسم إلى: الائتمان التجاري: وهو التمويل قصير الأجل الذي تحصل عليه الشركة من الدائنين ويتمثل بالمشتريات الآجلة وقد يكون هذا الائتمان بدون كلفة (مجاني) أو بكلفة

الائتمان المصرفي: وكلفته تساوي الفوائد المدفوعة للبنوك التجارية المستحقات وهي المتأخرات من الأجور والضرائب حيث تستطيع الشركة الاستفادة من أموال هذه الحسابات في تمويل استثماراتها قصيرة الأجل.

2- التمويل متوسط الأجل:

وهو مصدر تمويل الجزء الدائم من الاستثمارات في رأس المال العامل والتمويل الإضافي للموجودات الثابتة ويشمل قروض الآلات والتجهيزات خلال مدة زمنية بين 3-7 سنوات

3- التمويل طويل الأجل

وهو الجزء المكمل للهيكل المالي ويشمل أموال الملكية (الأسهم والأرباح المحتجزة والاحتياطيات والاقتراض طويل الأجل القروض طويل الأجل والسندات

الربحية:

يعرف مفهوم الربح: عن تلك المبالغ التي يحصل عليها المستثمر في المستقبل لقاء تقديم أمواله في الوقت الحالي وتوظيفها في قنوات استثمارية محددة لفترة زمنية معينة (أبو رحمة، 2009)

الربحية هي عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها المؤسسة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح وهي هدف للمؤسسة وقياس للحكم على كفاءة إدارتها في استخدام الموارد (الصمادي، 2018)

مؤشرات الربحية:

العائد على الأصول: (Khalid, 2014)

ويقصد به نسبة ربح العمليات إلى الأصول تستخدم هذه النسبة لقياس مدى كفاءة المصرف في استخدام الأصول الاستخدام الأمثل في توليد الأرباح من خلال الاستثمار في الأصول المختلفة ويتم حساب هذه النسبة:

معدل العائد على الأصول (ROA) = صافي الربح بعد الضرائب / إجمالي الأصول

معدل العائد على حقوق الملكية: ROE (Fraker, 2006)

تقيس هذه النسبة مدى كفاءة المصرف في توليد الأرباح من كل وحدة من حقوق ملكية حملة الأسهم، يعرض هذا المقياس كيفية استخدام المنشأة للموارد المالية للاستثمارات لتوليد النمو في الإيرادات ويحسب من خلال:

معدل العائد على حقوق الملكية = صافي الربح بعد الضريبة / حقوق الملكية

الدراسة التطبيقية:

متغيرات الدراسة:

تم جمع البيانات اعتماداً على القوائم المالية للمصارف التجارية في سوق دمشق للأوراق المالية والبالغ عددها 11 مصرفاً من 2010 الى 2021

المتغيرات المستقلة: إجمالي الديون / إجمالي الأصول LTA

إجمالي حقوق الملكية / إجمالي الأصول ETA

أما المتغيرات التابعة فهي العائد على الأصول ROA وتقاس ب صافي الربح بعد الضريبة على إجمالي الأصول

العائد على حقوق الملكية ROE ويقاس بصافي الربح بعد الضريبة على إجمالي حقوق الملكية

المتغير الضابط: حجم الشركة ويقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول

وقد تم اختيار متغيرات الدراسة بما ينسجم مع النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة

نموذج الدراسة

$$ROA = \beta_0 + \beta_1 LTA + \beta_2 ETA + \beta_3 SIZE + \varepsilon$$

$$ROE = \beta_0 + \beta_1 LTA + \beta_2 ETA + \beta_3 SIZE + \varepsilon$$

يبين الجدول رقم 1 الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة

SIZE	ETA	LTA	ROE	ROA	
24.92	0.16	0.84	9.90	2.36	المتوسط
24.90	0.15	0.85	7.08	0.83	الوسيط
27.21	1.00	0.99	90.93	18.49	أعلى قيمة
22.94	0.01	0.66	-261	8.26	أدنى قيمة
0.82	0.10	0.07	39.03	5.02	الانحراف المعياري
0.10	4.38	-0.66	3.44	1.30	الالتواء
2.77	33.45	3.44	24.87	4.77	التفرطح
106	106	106	106	106	المشاهدات

نلاحظ من الجدول:

بالنسبة للعائد على الأصول ROA بلغ المتوسط الحسابي 2.36 ووسيط قدره 0.83 في حين كانت أعلى قيمة 18.48 وأدنى قيمة 8.26 وقد تشتت قيم السلسلة عن متوسطها بانحراف معياري بلغ 5.02

بالنسبة للعائد على حقوق الملكية ROE بلغ المتوسط الحسابي 9.90 ووسيط قدره 7.08 في حين كانت أعلى قيمة 90.93 وأدنى قيمة -261 وقد تشتت قيم السلسلة عن متوسطها بانحراف معياري بلغ 39.03

إجمالي المطلوبات / إجمالي الأصول LTA بلغ المتوسط الحسابي 0.84 ووسيط قدره 0.85

في حين كانت أعلى قيمة 0.99 وأدنى قيمة 0.66 وقد تشتت قيم السلسلة عن متوسطها بانحراف معياري بلغ 0.07

إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول ETA بلغ المتوسط الحسابي 0.16 ووسيط قدره 0.15

في حين كانت أعلى قيمة 1.00 وأدنى قيمة 0.01 وقد تشتت قيم السلسلة عن متوسطها بانحراف معياري بلغ 0.10

بالنسبة للحجم SIZE: بلغ المتوسط الحسابي 24.92 ووسيط قدره 24.90

في حين كانت أعلى قيمة 27.21 وأدنى قيمة 22.94 وقد تشتت قيم السلسلة عن متوسطها بانحراف معياري بلغ 0.82

اختبارات الاستقرار UNIT ROOT TEST

استخدم اختبار (Levin , Lin & Chu) في استقرارية متغيرات هذه الدراسة لما له من أهمية :

المتغير	المستوى		
	القيمة المحسوبة	الاحتمالية	النتيجة
ROA	-4.35	0.00	مستقر
ROE	-4.90	0.00	مستقر
LTA	-4.03	0.00	مستقر
ETA	-4.48	0.00	مستقر

نلاحظ من الجدول رقم 2

بناءً على اختبار Levin , Lin & Chu نلاحظ أن متغيرات الدراسة مستقرة عند المستوى على اعتبار أنه تم رفض الفرضية العدم عند مستوى معنوية 5 % وبالتالي يمكننا استخدام طريقة المربعات الصغرى :

مصنوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة:

SIZE	ETA	LTA	ROE	ROA	
				1.00	ROA
			1.00	0.64	ROE
		1.00	0.31	-0.45	LTA
	1.00	-0.71	0.16	0.23	ETA
1.00	0.01	0.04	0.27	0.28	SIZE

نلاحظ من الجدول رقم 3

نتائج اختبار الارتباط المقطعي الخطي (Correlation Analysis) بين متغيرات الدراسة:

نلاحظ أن معدل العائد على الأصول ROA يرتبط ارتباطاً سلبياً ضعيفاً مع إجمالي الديون على إجمالي الأصول حيث بلغ معامل الارتباط 0.45 ويرتبط ارتباطاً طردياً ضعيفاً مع إجمالي حقوق الملكية على إجمالي الأصول ETA حيث بلغ معامل الارتباط 0.23

أما بالنسبة إلى العائد على حقوق الملكية ROE فإنه يرتبط ارتباطاً طردياً ضعيفاً في كل من إجمالي الديون على إجمالي الأصول وإجمالي حقوق الملكية على إجمالي الأصول حيث بلغ معامل الارتباط على التوالي 0.31, 0.16

اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى

أثر هيكل رأس المال على ربحية المصارف التجارية مقاسة بمعدل العائد على الأصول

طريقة التقدير		المتغيرات التفسيرية	المتغير التابع
الأثار العشوائية	الأثار الثابتة		
***-44.26	***-44.64	LTA	ROA
*-10.44	*-10.95	ETA	
***1.91	**2.30	SIZE	
6.42	-15.71	c	
0.32	0.30	R-squared	
0.30	0.28	Adjusted R-squared	
16.49	4.41	F-statistic	
0.00	0.00	Prob(F-statistic)	
1.63	1.70	Durbin-Watson stat	
1.33		Hausman test Chi-sq statistic	
0.72		Prob Chi-sq statistic	

*** معنوي عند مستوى دلالة 1%، ** معنوي عند مستوى دلالة 5%، * معنوي عند

مستوى دلالة 10%

نتائج الانحدار

يتضح من نتائج تحليل الجدول أعلاه وبالإستناد إلى اختبار هوسمان (Hausman test) وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لإحصائية Chi-Square نجد أن النموذج الأفضل والمناسب للتقدير هو نموذج التأثيرات العشوائية لاختبار أثر هيكل رأس المال

على ربحية المصارف التجارية الخاصة بمقاسة بالعائد على الأصول باعتبار أن قيمته أكبر من قيمة مستوى المعنوية %5 ل مربع كاي Chi-Square

نلاحظ من الجدول أعلاه أن $F\text{-statistic}$ prob هي (0.00) وهي أقل من 5% وهذا يعني أن النموذج معنوي عند مستوى 5 %

قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.32$ وهذا يعني أن 32 % من التغير الحاصل في المتغير التابع ROA يفسره التغير الحاصل في التغيرات التفسيرية كما أن متغير إجمالي الديون / إجمالي الأصول دال معنوياً عند مستوى دلالة 1 % و متغير إجمالي حقوق الملكية / إجمالي الأصول دال معنوياً عند مستوى دلالة 10%

بناءً على النتائج السابقة نلاحظ أنه يوجد أثر عكسي ذو دلالة إحصائية لنسبة الدين على ربحية المصارف التجارية الخاصة متمثلة بالعائد على الأصول كما أنه يوجد أثر لنسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول على ربحية المصارف التجارية الخاصة متمثلة بالعائد على الأصول يمكن التعبير عنه بالمعادلة التالية

$$ROA = 6.42 - 44.26LTA - 10.44 ETA + 1.91 SIZE + \varepsilon$$

أي أن زيادة معدل العائد على الأصول بمقدار 1 % يؤدي إلى نقصان في إجمالي الديون / إجمالي الأصول بمقدار -44.26 ونقصان في إجمالي حقوق الملكية / إجمالي الأصول بمقدار 10.44

الفرضية الثانية:

أثر هيكل رأس المال بربحية المصارف التجارية مقاساً بمعدل العائد على حقوق الملكية

طريقة التقدير		المتغيرات التفسيرية	المتغير التابع
الآثار العشوائية	الآثار الثابتة		
***-247.96	***267.95	LTA	ROE
-54.54	-64.68	ETA	
14.38	8.55	SIZE	
-130.18	33.74	C	
0.23	0.29	R-squared	
0.21	0.21	Adjusted R-squared	
11.24	3.43	F-statistic	
0.00	0.00	Prob(F-statistic)	
1.29	1.45	Durbin-Watson stat	
3.11		Hausman test Chi-sq statistic	
0.37		Prob Chi-sq statistic	

*** معنوي عند مستوى دلالة 1%، ** معنوي عند مستوى دلالة 5%، * معنوي عند مستوى دلالة 10%

يتضح من نتائج تحليل الجدول أعلاه وبالاستناد إلى اختبار هوسمان (Hausman test) وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لإحصائية Chi-Square نجد أن النموذج الأفضل والمناسب للتقدير هو نموذج التأثيرات العشوائية لاختبار أثر هيكل رأس المال على ربحية المصارف التجارية الخاصة مقاسة بالعائد على الأصول باعتبار أن قيمته أكبر من قيمة مستوى المعنوية 5% ل مربع كاي Chi-Square نلاحظ من الجدول أعلاه أن prob F-statistic هي (0.00) وهي أقل من 5% وهذا يعني أن النموذج معنوي عند مستوى 5%

قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.23$ وهذا يعني أن 23 % من التغير الحاصل في المتغير التابع ROE يفسره التغير الحاصل في التغيرات التفسيرية بناءً على النتائج السابقة نلاحظ أنه يوجد أثر عكسي ذو دلالة إحصائية لهيكل رأس المال على ربحية المصارف التجارية الخاصة متمثلة بالعائد على الأصول يمكن التعبير عنه بالمعادلة التالية

$$ROE = -130.18 - 247.96LTA - 54.54ETA + 14.38 SIZE + \varepsilon$$

أي أن زيادة معدل العائد على الأصول بمقدار 1 % يؤدي إلى نقصان في إجمالي الديون / إجمالي الأصول بمقدار 247.96
النتائج:

يوجد أثر عكسي ذو دلالة إحصائية لنسبة الدين على ربحية المصارف التجارية الخاصة متمثلة بالعائد على الأصول

يوجد أثر لنسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول على ربحية المصارف التجارية الخاصة متمثلة بالعائد على الأصول

يوجد أثر عكسي ذو دلالة إحصائية لنسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول على ربحية المصارف التجارية الخاصة متمثلة بالعائد على حقوق الملكية لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول على ربحية المصارف التجارية الخاصة متمثلة بالعائد على حقوق الملكية
وقد أوصت الدراسة بما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات التي تأخذ بعين الاعتبار المزيد من القطاعات والمتغيرات التي لم يتم تغطيتها في الدراسة الحالية والتي من الممكن أن تلقي المزيد من الضوء على موضوع الدراسة
- ضرورة اهتمام الشركات محل الدراسة بمؤشرات بشكل أكبر بالمؤشرات المالية المتعلقة بالهيكل المالي لما لها أهمية في الكشف عن مواطن الضعف والقصور المتعلقة في الأداء المالي لغرض الوصول إلى هيكل الأمثل لرأس المال

- العمل على تحديد المزيج المناسب من مصدري الدين والملكية حيث أن الاستخدام الأمثل لهذا المزيج قد يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال في الشركات محل الدراسة.

المراجع الأجنبية:

Chang, C.C., Batmunkh, M.U., Wong, W.K., & Jargalsaikhan, M. (2019). **Relationship between capital structure and profitability: Evidence from Four Asian Tigers**. Journal of Management Information and Decision Sciences, 22(2), 54-65

Deepa, R. (2011). **A Study on the Determinants of Capital Structure and Profitability**. Puducherry, India: Pondicherry University.

Dsouza, Suzan- Habibniya, Houshang- Rabbani, Mustafa Raza. **Impact of Capital Structure on Profitability: Panel Data Evidence of the Telecom Industry in the United States** Asian Journal of Economic Modelling- Vol. 6, No. 1, 21-36

Fraker, G. (2006). **Using Economic Value Added (EVE) to Measure and Improve Bank Performance**. RMA-Arizona Chapter

Myers, S. C. (1984). **The Capital Structure Puzzle**. Journal of Finance, 39(3), 575- 592.

Myers, C. & Brealy,R, (2003) , Principles of Corporate Finance, New Delhi: Tata Mc Graw-Hill Puplishing Company

Ngoc N, Tien Ng, Thu H. (2021) **The Impact Of Capital Structure On Financial Performance Of Logistic Service Providers Listed On Ho Chi Minh City Stock Exchange**. Palarch's Journal Of Archaeology Of Egypt/Egyptology 18(2), 688-719. ISSN 1567-214x

Qayyum &Noreen.(2019). **Impact of capital structure on profitability: A comparative study of Islamic and conventional bank of Pakistan:** journal of Asian financing economics and business

المراجع العربية:

أبو رحمة، سيرين (2009). السيولة المصرفية وأثرها على ربحية المصارف التجارية العامة في فمسطين -1997. 2004. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية- غزة: فلسطين

الصمادي، عدنان، (2018). التسهيلات الائتمانية وأثر ذلك في استثمار وتنمية أموال البنوك اللاربوية، اتحاد البنوك العربية، لبنان، بيروت.

حقي، بسام. (2016) دراسة أثر الهيكل التمويلي في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. رسالة ماجستير في إدارة الأعمال التخصصي MBA. 2016.